

سياسات اللغة في التعليم و مسألة الهوية: دراسة ميدانية في معايير مساقات اللغة العربية في الخبرة القطرية مع التطبيق على المدارس الدولية المستقلة

سارة عبد الحميد مصطفى

مقدمة البحث

التفريط باللغة وثقافتها الأصيلة يعد فشلاً اجتماعياً وحضارياً.. وبالتالي فهو فشل في السياسة والإدارة التي تحكم المجتمع وتقود حضارته ص ٣. تعكس هذه الكلمات الأبعاد التي يعيش فيها مفهوم اللغة، فهو مفهوم يتعلق بتحركات ونشاطات سياسية واجتماعية ودينية وثقافية، فردية وجماعية، وذلك أن اللغة يسري مسرى الدم في الإنسان فلا يمكن فصل سلوكه ولا تفكيره عن اللغة ولكن يؤثر كل منها على الآخر، وليس هذا للفرد فقط ولكن للجماعات والمجتمعات، فأول اشارته على موت مجتمع هو موت لغته، ومن ذلك تأتي مجموعة أدوار للسلطة السياسية لحماية اللغة وتعزيز مكانتها في أبناء شعوبها. وأحد أدوار الدولة أو السلطة السياسية تكمن في تحديد دور اللغة في التعليم وتحديد لغة التعليم، ودولة قطر ن الدول التي استوعبت أهمية هذا الموضوع فقامت بإحداث مجموعة تغييرات لتطوير منهج اللغة العربية، وتقوم الباحثة بدراسة مدى تطبيق هذه المعايير من خلال البحث الميداني وسؤال الفئات الثلاث: الطلبة، وإدارات المدارس، والمعلمين، ومن ثم تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات للمجلس الأعلى وهي الجهة المسؤولة عن وضع هذه المعايير، تقوم الباحثة في الفصل الأول بالتعريف بالمفاهيم المتعلقة بالبحث مثل اللغة وسياس اللغة، ومعايير المناهج، ثم تنتقل في الفصل الثاني وهي مقدمة للمعايير، أما الفصل الثالث فهي نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة، ويتبع بالتوصيات والمقترحات

الفصل الأول: معايير اللغة العربية في المدارس المستقلة في قطر

من أهم سمات اللغة العربية أنها اللغة الأم التي وحدت بين العرب عبر التاريخ ، وهي لغة القرآن الكريم وذاكرة أمتنا و مستودع تراثها والرابطة التي تجمع بين أبناد الزمة فكراً ونزوعاً و تاريخاً و حاضراً ومستقبلاً، وبالإضافة إلى الأهمية الدينية والتاريخية والحضارية، فلا يخفى علينا سماتها الجمالية من حيث اتساع المدرج الصوتي فانفردت بحروف لا توجد في اللغات الأخرى كالضاد والطاء ، وغناها في قوالها و مفرداتها ، وأذكر هنا ما ذكره أحد المستشرقين المستشرق الأمريكي وليم ورل الذي قال: إن للغة العربية من اللين والمرونة ما يمكنها من التكيف وفق مقتضيات العصر وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أي لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها ، وهي ستحافظ علي كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي ص ١٧٤ السيد، ولغة العربية مكتسبات ذات طابع ثقافي ومعرفي وسياسي واجتماعي وتتمثل في المكتسبات الدينية حيث كما أسلفنا فإن العربية لغة القرآن الكريم كما إنها لغة تستخدم في كثير من الكنائس في المشرق العبري، أما مكتسباتها السياسية، فاللغة العربية هي اللغة الرسمية ل ٢٢ دولة وهي لغة جامعة الدول العربية ، ومن اللغات الرسمية في المؤتمر الإسلامي و اليونسكو ومنذ عام ١٩٧٤ أصبحت لغة رسمية في الأمم المتحدة، مكتسبات جيوسياسية فالعربية لغة حاضرة في القارات الخمس وهي تحتل المرتبة السادسة من حيث الاستعمال في منتدى اللغات الكبرى في العالم ص ٣ اللغة العربية وبناء المستقبل العربي ، هذه مجموعة من المكتسبات أكسبت اللغة العربية أهمية عصرية بالإضافة إلى مكانتها تاريخياً وحضارياً

مما سبق يتضح أهمية دور الدولة في الحفاظ على اللغة الأم ، ويجدر بالذكر أن دولة قطر قد تغيرت كبرى خلال السنوات العشرة السابقة في النظام التعليمي من أهمها وضع معايير لمناهج الدراسة لمادة اللغة العربية و اللغة الإنجليزية كلغة ثانية و الرياضيات و العلوم، ومعايير المناهج هذه يعبر عنها المجلس الأعلى للتعليم بأنهما ينبغي على الطلاب أن يتعلموه ويفهموه ويتمكنوا من انجازه في كل صف دراسي. كما تحدد معايير المناهج مجموعة المعارف والمهارات الأساسية التي يُتوقع من الطلاب اكتسابها وتوظيفها(المجلس الأعلى للتعليم تشمل المعايير معايير المحتوى ومعايير الأداء. أما معايير المحتوى و تعبر عما يجب على الطالب معرفته. أما تلك المعايير المتعلقة بالأداء فهي تلك التي يجب أن يتمكن من أدائها الطالب في نهاية كل عام. وقد شملت هذه المعايير بداية المدارس المستقلة. ثم شملت المدارس الخاصة و تعرف المدارس المستقلة التي هي مناط دراستنا بأنها مدارس ممولة حكومياً ومستقلة أكاديمياً وإدارياً تقوم فكرتها على تشجيع القائمين عليها من مديريين ومعلمين وأصحاب تراخيص على ابتكار أفضل سبل الابداع والابتكار في توجيههم التعليمي(المجلس الأعلى للتعليم ، و تركز المعايير على الأسس التالية^١

١ . الاستخدام السليم للغة

٢ . الاستخدام الفعال للغة

٣ . تطوير وتفعيل مهارات البحث العلمي من قراءة جيدة للبحوث وجمع المعلومات و تصنيفها واستخدامها في الكتابة

٤ . تنمية الشخصية الاستقلالية للطالب في البحث والتعلم

وحسب ماذكر في موقع المجلس الأعلى للتعليم فإن هذه المعايير تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف وأهمها

١ . قراءة تحليلية وواعية تميز الحقائق من الآراء والتعرف على جوانب التحيز والموضوعية. وهذه المهارة ضرورية جداً للطلاب اليوم، حيث اختلطت الآراء الشخصية بالحقائق العلمية وغدا الشباب أكثر تأثراً بالآراء وتبنيها على أنها حقائق مطلقة.

٢ . قراءة بقصد الاستمتاع والاستيعاب

٣ . تذوق بمستوى راق من خلال فهم مرامي الكاتب وغاياته

٤ . كتابة صحيحة لغوياً سليمة معنوياً

٥ . كتابة راقية تضع في الاعتبار القارئ ومستواه العلمي والمهني وكذلك الذوق العام. كتابة إبداعية: قصة ورواية وشعر وفنون الأدب المختلفة

٦ . تطوير مهارة الاستماع والإنصات الجيد بالتعرف على مستويات الاستماع والتلقي. الاستماع للآخر بقصد فهمه والتحاور معه وتغيير ما التصق بذهنه عن ذلك الشخص أو الثقافة التي ينتمي إليها

٧ . احترام الرأي الآخر واعتبار الآراء المختلفة علامة صحة في المجتمع وعدم التعصب

٨ . تدريب الطلاب على الخطابة بحيث يتمكنون من عرض المعلومات بطريقة مقنعة، مع احترام مستوى السامع واستخدام الصحيح من المعلومات واستخدام لغة الجسد والإشارة.

٩ . تدريب الطلاب على إجادة الحديث من حيث محاوره الآخر واحترامه وتفهم وجهة نظره، وفض النزاعات الشخصية باستخدام لغة مقنعة.

أصدر المجلس الأعلى مجموعة من المعايير لتدريس اللغة العربية لكل مستوى دراسي. وتتكون المعايير من ثلاث مجالات أساسية هي الكلمة و الجملة، و الاستماع و التحدث، و الكتابة والقراءة. وتستفيد الباحثة من هذه المعايير كمرجع لها تحتاجه للإعداد للاستبيان واستيعاب المجالات التي ركز المجلس الأعلى على تطويرها. المعايير ستكون من مرفقات البحث للإطلاع عليها في حالة الرغبة بذلك

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

شملت الدراسة الميدانية ثمانية مدارس مستقلة من فئة البنين والبنات، شملت عينة الطلبة و إدارات المدارس والمعلمين، تم اختيار المدارس بشكل عشوائي واشتملت على المراحل التعليمية الثلاثة الابتدائية والإعدادية والثانوية، بيد إن فئة الطلبة هم من المرحلتين الإعدادية والثانوية لصعوبة تجاوب الطلبة في المرحلة الابتدائية مع الأسئلة، ، جمع الاستبيان من أربعمئة وسبعين طالب ، منهم ٣٨٠ طالب عربي، ٤٢ طالب من الأجانب، ١٥٧ من الطلبة العرب إناث، في حين عدد الطلبة الذكور ٢٧٠ طالب

ينقسم استبيان الطالب إلى ثلاثة محاور، المحور الأول يشمل عشرة أسئلة تدرس الحالة الاجتماعية بالنسبة للغة العربية لدى الطالب من حيث استخدامها والتعامل معا والانتماء إليها أما المحور الثاني مدى تطبيق المعايير من وجهة نظر الطلبة وذلك من خلال مجموعة أسئلة تستشف ما إذا كانت هذه المعايير مطبقة أو لا، أما المحور الثالث فيبحث إن كان هناك تقييم من الإدارة للطالب و من الطالب للمعلم

المحور الأول: الحالة الاجتماعية

استخدام اللغة العربية

٥٥٪ من الطلبة الذكور يوافقون بشدة على أن اللغة العربية هي الاكثر استخداماً من قبل الطالب في المعاملات اليومية، ٣٢٪ وافق، ٥٤٪ من الطلبة الإناث يوافقون بشدة على أنها اللغة الأكثر استخداماً، ، ٣٢ أجابوا بأوافق ٢١٪ من الطلبة غير العرب أوافق بشدة، ٥٠٪ أوافق، ١٢٪ غير متأكد، ١٢٪ لا أوافق، ٤٪ لا أوافق بشدة،

٨٢٪ من الطلبة الذكور يستخدمون اللغة العربية أثناء التحدث مع صديق، في حين أجاب ٥ ٪ من الطلبة بغير متأكد، و ١٢٪ تأرجحوا بين لا أوافق ولا أوافق بشدة، ٨٦٪ من الطلبة الإناث يستخدمونها أثناء التحدث مع صديق، ٤ ٪ غير متأكد، ١١٪ تأرجحت إجابتهن بين لا أوافق أو لا أوافق بشدة

الطلبة غير العرب: ٣٥٪ أوافق بشدة، ٣٣٪ أوافق، ٤ ٪ غير متأكد، ٩٪ لا أوافق، ١٦٪ لا اوافق بشدة أي أن نسبة استخدام اللغة العربية في المعاملات اليومية و أثناء التحدث إلى صديق هي الأعلى نسبة بين الفئات الثلاث ، حيث تعدت ٨٠٪ بين الطلاب العرب ، ٦٥٠٪ بين الطلبة الأجانب

أما بالنسبة للقدرة التعبيرية ، ٩١٪ أجابوا بأنهم يستطيعون التعبير والكتابة باللغة العربية بشكل طبيعي ومريح، و أجاب ٣ اشخاص بعدم الموافقة، و ٩٠٪ من الطلبة الإناث يستطيعن التعبير بشكل طبيعي ومريح، ٤٪ لا يستطيعن التعبير، و ٦٪ غير متأكد

أما الطلبة الأجانب ٨٧٪ يعبرون بشكل طبيعي ومريح، ١٠٪ غير متأكدين ٢٪ لا يستطيعن التعبير بسهولة

٧٤ ٪ يفضلون استخدام اللغة العربية على اللغات الأخرى، ، ٥٪ أجاب بغير متأكد، و ٧٪ أجابوا بعدم الموافقة

٦٦٪ يفضلون استخدام اللغة العربية على اللغات الأخرى، و ١٨٪ غير متأكد، و ١٤٪ لا أوافق
الطلبة الأجانب: ٤٥٪ يفضل استخدام العربية، ٢٨٪ غير متأكد، ٢٦٪ لا يوافق

وعند سؤال الطلبة عن السبب وراء تفضيلهم لاستخدام اللغة العربية على اللغات الأخرى
وفي حين الاستفسار عن السبب كانت ٤٩٪ من الإجابات لأنها لغتي الأصلية، ١٣٪ لسهولةها، و ٣١٪ لأنها لغة القرآن، و
٢٪ أجابوا بأنهم لا يحبون استخدام اللغة
العربية

أما الطلبة الإناث فكانت نسبة الإجابات لأنها لغتي الأصلية هي ٨٠٪، و لسهولةها ١٧٪، و إنها لغة القرآن ٤٢٪، ٢٪ أحب بأنهم
لا يفضلون استخدام اللغة العربية

الطلبة الأجانب: ١٢.٥٪ هي لغتي الأصلية، ٢٦٪ سهولةها، ٥٠٪ لغة القرآن، ٣٪ لا أحب استخدام العربية

أما بالنسبة للقدرة على القراءة، فقد أكد ٨٥٪ أنه يمكنهم قراءة الكتب والقصص والمجلات بسهولة باللغة العربية، وأجاب ١٢٪
بأنه يستطيع القراءة ولكنه يواجه صعوبة، وذكر ١٪ بأنه يتأتى كثيراً
وذكرت ٨٢٪ من الطلبة الإناث أنهم يستطيعون قراءة الكتب و المجلات باللغة العربية بسهولة، ٣٪ بأنهم يواجهون صعوبة في
القراءة، و ٤٪ أنهم يفضلون القراءة بلغة أخرى
الطلبة الأجانب: ٨٥٪ يمكنهم القراءة بسهولة، ١٢٪ نعم ولكن أواجه صعوبة، ٢٪ أتأتى كثيراً

أما بالنسبة للمحاوراة باللغة العربية، فأجاب ٢٨٪ انه يمكنهم المحاور بجدارة، وأجاب ٤٤٪ انهم يحاورون بشكل جيد، و ١٨٪
بشكل مقبول، و ٥٪ بأنه لا يستطيع المحاوراة
أما الطلبة الإناث فأجبن ٣٦٪ بأنه يمكنهن المحاوراة بجدارة، و ٣٩٪ أنهن يحاورن بشكل جيد، و ١٩٪ يحاورن بشكل مقبول،
٤٪ لا يستطيعن المحاوراة

الطلبة الأجانب: ٢٤٪ يمكنهن المحاوراة بجدارة، ٤٨٪ يحاورون بشكل جيد، ٢٤٪ بشكل مقبول، ٢٪ لا يستطيع المحاوراة

أما بالنسبة للقدرة على الإنصات، فأجاب ٧٥٪ بأن يفهمون ما يقال باللغة العربية الفصحى بسهولة، ، أجاب ٢٢٪ بأنه يفهم ولكن
يواجه صعوبة، وأجاب ٤٪ بأنه يحتاج لإعادة ما يقال مرة واحدة على الأقل
وذكرت ٧٦٪ من الطلبة الإناث أنهن يفهمن ما يقال باللغة العربية الفصحى بسهولة، و ١٩٪ أنهن يواجهن صعوبة، وقرابة ٢٪
ذكرن أنهن يحتجن لإعادة الجمل مرة على الأقل، و ٢٥٪ أنهن لا يفهمن ما يقال
الطلبة الأجانب: ٧٣٪ بأن يفهمون ما يقال باللغة العربية الفصحى بسهولة، ، أجاب ١٤٪ بأنه يفهم ولكن يواجه صعوبة، واجاب
٩.٥٪ بأنه يحتاج لإعادة ما يقال مرة واحدة على الأقل، ٢٪ بأنه لا يفهم ما يقال

وبالنسبة للمشاعر لوجدانية، فقد كانت نسبة الذين وافقوا بشدة على انتماءهم للغة العربية ٥٤٪، والذين كانت اجابتهم اوافق ٢٤٪.
٦٪ غير متأكد، و ٤٪ لا أوافق و أقل من ١٪ لا أوافق بشدة
٥٥٪ يوافقن بشدة على إحساسهن بانتمائهن للغة العربية، ٣٤٪ اجبن بأوافق، و ٦٪ غير متأكد، ٢٪ لا أوافق، و أقل من ١٪ بلا
أوافق بشدة

الطلب الأجانب: ٤٧٪ أوافق بشدة، ٣٨٪ أوافق، ١٢٪ غير متأكد، ٢٪ لا أوافق

واختلفت أسباب الشعور بالإنماء لدى الطلبة، مع ملاحظة أن الطالب يمكنه اختيار أكثر من إجابة، فقد أجاب ٣٦٪ لأنها اللغة الأصلية، ٢٠٪ لأنها لغة البلد الذي أنتمي إليه، ٢٨٪ لأنها لغة القرآن، فيما أجاب ١٣٪ باستشعاره ان العربية في عروقه في حين كانت نسبة الفتيات كالتالي: ٣٣٪ لأنها اللغة الأصلية، ١٨٪ لأنها لغة البلد الذي أنتمي إليه، ٣١٪ لأنها لغة القرآن، و ١٥٪ العربية في عروقي ،

الطلبة الأجانب: ١٢٪ لأنها اللغة الأصلية، ٢١.٥٪ لغة البلد الذي انتمي اليه، ٥٠٪ لغة القرآن، ٧.٨٪ ذكروا باستشعارهم ان العربية في عروقتهم

إن إجمالاً من خلال دراسة اللغة العربية كلغة حيوية فهي الأكثر ممارسة ، ويلحظ تدني النسب في القدرة الحوارية وهي ليست مشكلة لغوية فقط ولكن لها بعد مهاري يحتاج الطالب لتنميتها سؤال من خلال الدورات أو إثراء المعجم اللغوي لدى الطالب و منهجية التفكير وغيرها من الأمور

دراسة المحور الثاني: التطبيق والتنفيذ

أجاب ٣٨٪ من الطلبة الذكور بأنه يلحظ اهتماماً بتدريس اللغة العربية في مدرسته بالمقارنة بالسنوات الأخرى، و أجاب ٣٤٪ بأنه غالباً ما يلحظ هذا التطور، و ١٢٪ أحياناً و ٨٪ قليلاً جداً، و ١٢٪ بأنه لا يلحظ هذا الاهتمام، و ٤٪ بأنه غير متأكد و أجابت ٣٥٪ من الطلبة الإناث بأنهن يلحظن هذا الاهتمام والتطور، و ٢٣٪ غالباً ما يلحظن الاهتمام، و ١٥٪ أحياناً ، ١٤٪ قليلاً جداً، ٩٪ لا يلحظ اهتماماً، ٢٪ غير متأكد

الطلبة الأجانب: ٤٢٪ أجاب بأوافق فيما يعني بزيادة الاهتمام بتدريس اللغة العربية ، ٢١٪ أجاب بغالباً، ١٢٪ أحياناً، ٧٪ قليلاً جداً، ٩.٥٪ لا أوافق، ٧٪ غير متأكد

أما سؤال ما ندرسه خلال الحصة الدراسية كاف لنتمكن من اللغة العربية أجاب ٣٧٪ بأنه كاف، و ٢٩٪ بغالباً، ١٤٪ أحياناً، ٥٪ قليلاً جداً ٧٪ لا أوافق، ٢٪ غير متأكد

٤٧٪ من الطلبة الإناث أجبين بأن ما يدرسنه خلال الحصة الدراسية كاف. ٢٠٪ غالباً، ١٢٪ أحياناً، ٥٪ قليلاً جداً، ١١٪ لا أوافق، ٢٪ غير متأكد

الطلبة الأجانب: ٤٢٪ أجاب أوافق، ٢٥٪ غالباً، ١٧٪ أحياناً، ١٠٪ قليلاً جداً، ٥٪ لا أوافق

وكانت إجابة الذكور على فهمهم لكل ما يقوله المدرس خلال الحصة الدراسية كالتالي: ٦٢٪ يوافقون ، و ٢١٪ غالباً، ٦٪ أحياناً، ٤٪ قليلاً جداً، ١٪ لا أوافق ١٪ غير متأكد

أما الإناث فأجابت ٦٨٪ بأوافق، ١٤٪ غالباً، ١٤٪ أحياناً ٧٪ لا أوافق ، ٢٪ غير متأكد

الطلبة الأجانب: ٧٨٪ أوافق، ٧٪ غالباً، ٥٪ أحياناً، ٢.٥٪ قليلاً جداً، ٥٪ لا أوافق، ٢.٥٪ غير متأكد

وعند السؤال عن المادة الدراسية للغة العربية اكد ٨١٪ ان المادة سهلة جداً بالنسبة للطالب، ١٢٪ غير متأكد، و ٤٪ بلا أوافق

ولا أوافق بشدة، .

أما الإناث فأجابت ٧٩٪ أن المادة سهلة جداً، وقرابة ١٦٪ غير متأكد، ٥٪ غير موافق
الطلبة الأجانب: ٧٦٪ ذكروا أن المادة سهلة جداً، ١٤٪ غير متأكد، ٤٪ لا أوافق

أما بالنسبة للقدرة البحثية فأجاب ٤٤٪ بأنه يمكنه البحث عن المعلومات باللغة العربية، ١٦٪ بغالباً، ٨٪ أحياناً، ٣٪ قليلاً جداً،
١٪ بأنهم لا يستطيعون البحث باللغة العربية
٨٣٪ من الإناث ذكرن أنهن يمكنهن البحث باللغة العربية، ٨٪ غالباً، ٢٨٪ أحياناً، ٢٪ قليلاً جداً، ١.٤٪ لا أوافق، ١.٤٪ غير
متأكد

الطلبة الأجانب: ٥٢٪ ، ٣١٪ غالباً، ٥٪ أحياناً، ١٢٪ قليلاً جداً
النسب غير متباينة إلا في السؤال المتعلق بالقدرة البحثية نلاحظ تقدماً للإناث حيث ذكرت ٨٣٪ أنه يمكنها البحث باللغة العربية من
غير مشاكل على فئة الذكور (٤٤٪) وعلى فئة الطلبة الأجانب (٥٢)

المحور الثالث: المتابعة والتقييم

٢٥٪ من الطلبة الذكور أكد بشدة أن الإدارة تشجعه على التعبير عن رأيه، و ٤١٪ بأوافق، ١٤٪ لا أوافق، ١١٪ لا أوافق بشدة،
٦٪ بغير متأكد

١٩٪ من الإناث يوافقن بشدة، ٣٢٪ يوافقن، ٢١٪ لا أوافق، ١٦.٥٪ لا أوافق بشدة، ١٠٪ غير متأكد

الطلبة الأجانب: ١٩.٥٪ من الطلبة أجابوا بأوافق بشدة، ٣٤٪ أوافق، ١٥٪ لا أوافق، ١٥٪ لا أوافق بشدة، ١٧٪ غير متأكد

٢٨٪ ذكر أن المدرس يقيم أداء الطالب كل أسبوع، ٢٧٪ كل شهر، ٤٪ كل فصل، ١ كل سنة، ٣٣٪ أجاب بلا أعلم
٢٥٪ ذكرت ان المدرس يقيم أداء الطالب كل أسبوع، ١٧٪ كل شهر، ٧٪ كل فصل، ١.٤٪ كل سنة، ٤٩٪ لا أعلم
الطلبة الأجانب: ٤١٪ من الطلبة ذكروا كل أسبوع، ١٢٪ كل شهر، ٧٪ كل فصل، ٦٪ لا أعلم

٣٤٪ يقيم الطالب مدرسه بشكل فصلي، ٤٢٪ بشكل سنوي، ١٠٪ لا يقيم الطالب، ١٣٪ لا أعلم

الطلبة الإناث: الطالب يقيم المعلم وأدائه في مادة اللغة العربية، أجابت ٢٧٪ نعم بشكل فصلي، ٦.١٪ بشكل سنوي، ٣٥٪
الطالب لا يقيم، ٣٠٪ لا أعلم

الطلبة الأجانب: ٢٠٪ الطلبة بشكل فصلي، ٢٥٪ بشكل سنوي، ٣٠٪ ذكروا انه لا يقيم، ٢٣٪ أجابوا بلا أعلم

الدراسة التجريبية

قامت الباحثة بدراسة تجريبية صغيرة لمعرفة مدى قدرة الطلبة على التعبير من جهة وتركيب الجمل والكتابة ناهيك عن المعنى
من جهة أخرى، وذلك من خلال الطلب من الطلبة التعبير عن مفهوم الحرية
فئة لم تدرك المعنى من السؤال فأجابت بطريق أخرى
من الأخطاء في التراكيب ذكر أحدهم "لا أحد يريد أن مسجون"، بمعنى لا أحد يريد أن يكون مسجون

دراسة عينة المدرسين

عدد المعلمين: ٤٨ معلم

ويشمل استبيان المعلم على أربعة محاور ، المحور الأول هو تلقي القرار و يبحث في مصدر تلقي قرار تطبيق المعايير، وفي السنة التي طبق فيها المعايير، أما المحور الثاني فيبحث في مدى تطبيق المعلم للمعايير، ويبحث المحور الثالث في التدريب والتأهيل، أي في مدى تأهيل المجلس الأعلى للتعليم للمعلم لتطبيق هذه المعايير، أما المحور الرابع فيبحث في قوة التواصل بين المجلس الأعلى والإدارة والمعلم

المحور الأول: تلقي القرار

بالنسبة لسؤال كيف عرفت عن هذه المعايير، أجاب ٤٥٪ من المعلمين من إدارة المدرسة، ٤٥٪ من موقع المجلس و أجاب ٩٪ من الجرائد، وقد ذكر ٨٪ أنهم بدأوا بتطبيق قرار تطبيق المعايير في ٢٠٠٤، و نفس النسبة في ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، ٢٤٪ في ٢٠٠٨، ٢٢٪ في ٢٠٠٩، ١٦٪ في ٢٠١٠، ١٣٪ في ٢٠١١

المحور الثاني: التطبيق

٦٨٪ أجابوا نعم بشكل متزايد على سؤال هل تلاحظ اهتماماً بمادة اللغة العربية من قبل إدارة المدرسة، ١٣.٦٪ أجابوا بنعم كما كان الاهتمام سابقاً، ١١٪ أجابوا بلست متأكداً، ٦٪ كانت إجابتهم ليس هناك اهتمام مباشر

وقد سألت الباحثة عن المصادر التي يستخدمها المعلم لتطبيق القرار، ٨٢٪ أجابوا أنها مصادر متنوعة من غير ذكر هذه المصادر ، ١٦٪ غالب ما تكون متنوعة، ٢٪ أحياناً وعلى سؤال ما إذا كانت معايير المنهج مفصلة من قبل المجلس و قابلة للتنفيذ أجاب ٤٦٪ أوافق، ٤٦٪ غالباً، ٤٪ أحياناً، ٢٪ لا أوافق، أما عن شمولية المنهج للمعايير فأجاب ٧٠٪ أوافق على أنه شامل للمعايير، ٣٠٪ أجابوا غالباً ، وما إذا كانت شموليته تمكن الطالب من اللغة العربية قراءة وكتابة ومحاورة أجاب ٣٩٪ أوافق بشدة، ٥٧٪ أوافق، ٢٪ لا أوافق، ٢٪ غير متأكد ،

أما بالنسبة لسؤال ما اذا كان المنهج يشمل الدروس العلمية الغنية بالمفردات العلمية فقد أجاب ٢٢٪ أوافق بشدة، ٧١٪ أوافق، ٤٪ لا أوافق بشدة، ٢٪ غير متأكد

وإذا كان المنهج يربي في الطالب الاعتماد على نفسه في القراءة و الكتابة و البحث باللغة العربية أجاب ٥١٪ أوافق، ٣٣٪ غالباً، ١٣٪ أحياناً، ٢٪ غير متأكد. أما بالنسبة لقدرات الطالب، فأجاب ٤٧٪ أوافق بشدة على أن المنهج ينمي

القدرة الحوارية ٤٤٪ وافق، ٤٪ لا وافق، ٢٪ لا وافق بشدة، ٢٪ غير متأكد، أما القدرة البحثية فأجاب ٣٧٪ وافق بشدة، ٥٣٪ وافق، ٦٪ لا وافق، ٢٪ غير متأكد، أما تنمية القدرة التحليلية فأجاب ١٥٪ وافق بشدة، ٧٧٪ وافق، ٤٪ لا وافق، ٢٪ غير متأكد

أما عن الممارسة، فأجاب ١١٪ بأن الطلبة يستخدمون اللغة العربية في الصف ويطبقون المعايير بشكل ممتاز، ٥٠٪ قالو بشكل جيد جداً، ٣٠٪ جيد، ٩٪ مقبول

أما بالنسبة لمقدار الحصص الدراسية فقد ذكر ٦٧٪ أن عدد الحصص هي خمس حصص في الأسبوع، ٣٢٪ ذكروا أن عدد الحصص من ثلاث إلى أربع حصص أسبوعياً، وقد أجمع المعلمين أن هذا العدد ملائم لتغطية المنهج الدراسي وسؤال ما إذا كان المعلم اضطر لإحداث تغييرات كبيرة على المنهج، كانت الإجابات متنوعة والنسبة متقاربة نوعاً ما، حيث أجاب ٢٢٪ وافق بشدة، ٣١٪ وافق، ٢٤٪ لا وافق، ٢٢٪ لا وافق بشدة وعن الصعوبات أجاب ١٣٪ أن هناك صعوبة في تطبيق المعايير، ٨٪ غالباً، ٢٩٪ أحياناً، ١٣٪ قليلاً جداً، ٣٥٪ لا يوجد صعوبات

وقد ذكر ٤٢٪ أن إدارة المدرسة تتدخل في حالة وجود صعوبات في تطبيق المعايير، و ٣٥٪ غالباً، ١٥٪ أحياناً، ٢٪ قليلاً جداً، ٤٪ لا وافق. و ذكر ٦٠٪ أن التدخل يكون على شكل تدريب المعلم، ١٨٪ قالو بأن التدخل يكون من خلال أحداث تعديلات على المنهج الدراسي، ٢٢٪ أن الإدارة تقوم بالتواصل مع المجلس الأعلى للتعليم في حالة وجود صعوبات

أما بالنسبة للمواضيع التي تتناولها النصوص، فذكر ٢٤٪ أنها مواضيع تعزز حب الوطن، ٢٣٪ مفاهيم أخلاقية، ٢١٪ مناقشات اجتماعية، ٢١ نصوص علمية، ١١٪ نصوص تاريخية

المحور الثالث: التدريب والتأهيل

أما بالنسبة لتأهيل المجلس الأعلى للتعليم المعلم لتقييم أداء الطالب في مادة اللغة العربية ذكر ٣٠٪ وافق بشدة، ٧٠٪ وافق أي أن جميع المعلمين اتفقوا على أن المجلس الأعلى يؤهل المعلمين،

يتعاون المجلس الأعلى للتعليم مع إدارة المدرسة بتأهيل المعلمين للتدريس حسب المعايير ٤٢٪ وافق بشدة، ٥٣٪ وافق، ٢٪ لا وافق، ٢٪ غير متأكد، أما بخصوص تعاون المجلس الأعلى للتعليم مع المدارس بتزويدها بمناهج دراسية للغة العربية، فكانت النسبة الأعلى أجابت بالإيجاب، حيث ٥٣٪ وافق بشدة، ٢٨٪ وافق، ٩٪ لا وافق، ٧٪، ٢

أما بالنسبة لعدد الدورات فذكر ٥٪ لا يوجد، ٤١٪ دورة إلى دورتين، ٥٪ ٣ دورات، ١٧٪ أربع إلى خمس دورات، ٣٢ أكثر من خمس دورات،

المحور الرابع: التواصل

تناول المحور الرابع التواصل، وكان سؤال عن ما إذا كان الطالب يقيم بشكل دوري لاختبار أدائه في اللغة العربية، أجاب ٩١٪ كل شهر، ٤.٥٪ كل شهرين، ٢٪ فصلي، ٢٪ سنوي، وقد ذكر جميع المعلمين أن قياس الطالب يكون من

خلال أدوات إلزامية سواء من المجلس أو إدارة المدرسة، ٤٨٪ إلزامية من المجلس، ٥٢٪ إلزامية من إدارة المدرسة ومجالات التقييم هي كالتالي حسب ما ذكره المعلمين: ٢٤٪ التحدث، ٢٦٪ الكتابة، ٢٥٪ القراءة، ٢٥٪ الاستماع، أما مقاييس التقييم فقد ذكر ٤٠٪ أنها اختبارات تحصيل، ٣٢٪ مقاييس مهارية، ١٢٪ مقاييس انفعالية، ٨٪ مقابلات، ٨٪ استبيانات

أما بالنسبة في ما كانت نتائج التقييم ترسل إلى المجلس الأعلى فقد ذكر ٣٤٪ أوافق بشدة، ٣٠٪ أوافق، ٣٦٪ غير متأكد، وقد أجاب جميع المعلمين بالإيجاب عند سؤال ما إذا كان منهج اللغة العربية يطور في المدرسة حسب المعايير التي أقرها المجلس

أما بالنسبة للمساءلة، فكانت النسبة الأعلى تقول بأن المعلم يساءل من قبل إدارة المدرسة عن مدى تطبيق القرار ، أجاب ٥٩٪ أوافق، ٢٦٪ غالباً، ٥٪ أحياناً، ٢٪ قليلاً جداً، ٢٪ لا أوافق أما عن تدخل إدارة المدرسة فقد أجاب ٥١٪ أوافق بشدة، ٤٤٪ أوافق ٢ أحياناً، ٢٪ غير متأكد على سؤال تتدخل إدارة المدرسة في أداء المدرس وتقييم أداءه في حصة اللغة العربية

أما سؤال لإدارة المدرسة أدوات تقيس من خلالها أداء المدرس في حصة اللغة العربية أجاب ٦٢٪ أوافق بشدة، ٣٠٪ أوافق، ٧.٥٪ غير متأكد. وهذه الأدوات هي حسب ذكرهم ٢٥٪ اختبارات، ٣١٪ مقابلات، ٤٤٪ ورش عمل واتفق جميع المعلمين أنه لإدارة المدرسة أدوات تقيس من خلالها أداء الطالب في مادة اللغة العربية، وهذه الأدوات تكون على شكل ٥١٪ اختبارات، ٦٪ مقابلات، ١٣٪ ورش عمل، ١٢٪ اجتماعات، ١٨٪ استبيانات الطلبة أما عن تقييم الطالب لمعلمه فأجاب ١٦٪ بشكل فصلي أنه يقيم بشكل فصلي، ٢٪ بشكل سنوي، ١٤٪ الطالب لا يقيم المعلم، ولكننا سندرس الفكرة، ٣٠٪ الطالب لا يقيم المعلم

أما بالنسبة لنتائج استبيانات ادرات المدارس فكانت كالتالي

عدد الإستبيانات ١١ استبيان

أجابت كل الإدارات بالإيجاب عند السؤال عن ما إذا كانت الإدارة و المجلس الأعلى يقيمان دورات لتأهيل المعلمين لتطبيق المعايير. أما بالنسبة لتقويم الطلبة فالمجلس الأعلى وإدارة المدرسة تقيم دورات للتقويم ما عدا مدرسة واحدة ذكرت بأن المجلس الأعلى لا يقيم دورات لتقويم الطالب عند الاستعلام عن الدورات والورشات التي تقام للمعلمين، فقد شملت الدورات المواضيع التالية في المعايير التأسيسية ، ودورات في المعايير المتقدمة، المعلم الجديد، دورات في استراتيجيات التعليم وإدارة الصف. معايير المناهج للغة العربية المستوى المستجد والمستوى المكفئ أما بالنسبة لمنهج دراسة اللغة العربية فإن ٥ مدارس تتفق بأن المجلس الأعلى يتعاون مع إدارة المدرسة لإعدادها، وأجابت

مدرسة واحدة بلا أوافق، ومدرسة أخرى بغير متأكد

أما بالنسبة لسياسة التقييم و التقويم فتم طرح مجموعة أسئلة لمعرفة مدى التواصل بين المجلس الأعلى والمدارس، و من خلال الاستبيان والبحث تبين التالي:

أن هناك مساءلة من قبل إدارات المدارس للمعلم لمعرفة مدى تطبيقه للمعايير، ومرجع الإدارة لتقييم المعلم هي المعايير نفسها و درجات الطالب الذي يتم اختباره كل شهر على حد ذكر ،

وذكرت إحدى المدارس أن هناك اختبارات أسبوعية بالإضافة إلى الفصلية، والاختبارات الوطنية

أما عن أدوات قياس مستوى أداء الطالب فهي أدوات إلزامية من المجلس وتلزمها إدارة المدرسة بها المعلم بالإضافة إلى أدوات تطوعية كما ذكرت وأعطت إحدى المدارس مثلاً على الأدوات التطوعية وهي اختبارات يومية للطالب لمدة عشر دقائق واتفقت جميع المدارس أن نتائج تقييم الطالب التي يتم رصدها من خلال الدرجات ترسل إلى المجلس الأعلى

أما أدوات قياس أداء المعلم فشملت الاختبارات و المقابلات والاستبيانات والحضور الصفي، وشملت أدوات قياس أداء الطالب جميع المدارس على خيار اختبارات و مدرستين على خيار مقابلات وجميع المدارس ماعدا واحده على الاستبيانات

وتتأكد إدارة المدرسة من تطبيق المعايير من فقد ذكرت المدارس باختلافها طرق مختلفة فمثلاً من خلال جدول متابعة ما تم

تدريبه اسبوعياً من المعايير ، ومن خلال الزيارات اليومية والإعداد اليومي من خلال النتائج و منسق المادة من خلال نتائج

المدرسة في الاختبارات الوطنية، بالإضافة الي الزيارات الصفية من قبل النائبة الأكاديمية والمنسقة والتحضير اليومي و أوراق العمل والإعداد اليومي، و التقارير الشهرية من المعلمين عن نسبة تغطية المعايير، و كذلك نتائج الطلاب في التقييمات المدرسية والتقييم التربوي الشامل

أما في حالة عدم تطبيق معايير اللغة العربية فأجابت إحدى المدارس بأنها تقوم بإعادة تقييم المادة التعليمية، يوجه تنبيه للمعلم بضرورة التزامه بتطبيق المعايير و إذا لم يلتزم يوجه له إنذار ويحال الموضوع للمجلس الأعلى واشتملت الأجوبة إجمالاً على

لفت انتباه و إعطاء ورشة عمل ووضع خطط مستقبلية

في حالة عدم تطبيق المعايير فإن المجلس الاعلى يقوم بتوجيه تنبيه ولوم وتكتب تقارير ترفع للإدارة

وبالنسبة للصعوبات التي تواجهها إدارات المدارس ذكرت مدرستين أن هناك صعوبات في تطبيق المعايير لأن بعض المعايير

أعلى من مستوى الطلبة، ولأن بعضها ترجمت حرفياً مما يؤدي إلى الخلل في فهمها من قبل المعلم و تطبيقها

التوصيات

في مجال التخطيط

تحويل الأهداف العامة إلى إجرائية وخطط و أهداف يمكن قياسها، فهدف مثل كتابة صحيحة لغوياً سليمة معنوياً يحتاج من جهة إلى إعادة صياغة ، ويحتاج إلى مقاييس وأدوات يمكن من خلالها للمسؤول أن يعرف مدى تطبيق هذا الهدف من خلال أهدافه الإجرائية، وقد يقول قائل إن الأهداف الإجرائية هي المعايير نفسها التي يطبقها المعلم وقدرته على تطبيقها خلال السنة الدراسية بما هو مطلوب، لكن هذا جزء من المطلوب، فما زلنا لا نعلم ما هو مقياس نجاح المعلم ، ومقياس وصول المعلومة للطالب بالشكل الصحيح، ومقياس استفادة الطالب، وعدد الطلبة المستفيدين بالنسبة للعد الكلي.. الخ كلها تحتاج إلى إعادة نظر

في مجال التدريب

تحسين أداء التأهيل والتدريب من خلال التنوع في الدورات ومساعدة المعلم على تطبيق المقررات بطرق مبتكرة رسم تخطيط للتدريب شامل لمحتوى المعايير بالإضافة وسائل تطبيقها

في المجال الإدراكي والثقافي

تعزيز الانتماء إلى من خلال موضوع المادة الدراسية وربط اللغة بالأبعاد الدينية والتاريخية تأهيل الطلبة والمعلمين لتأسيس مجموعات طلابية وأندية تدعم اللغة العربية وتعزز من الإنتماء إليها

في مجال المهارات

بناء خطة تصقل القدرة الحوارية لدى الطلبة من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية تشجيع البحوث باللغة العربية ، و تشجيع البحوث المتعلقة باللغة العربية